

البيان والتبيين

(لحا ا قوما شواوا اجارهم ... اذا الشاة بالدرهمين الشصب) .

(أرى كل قوم رعوا جارهم ... وجرار تميم دخان ذهب) .

قال أضحكون أما وا ان فيه لمعنى سوء .

وكان قبيصة يقول رايت غرفة فوق البيت ورأى جرادا يطير فقال لا يهولنكم ما ترون فان عامتها موتى وانه اول ما جاء الجراد قبل جرادة ووضعا على عينيه على انها من الباكورة .

وهذه الاشياء ولدها الهيم بن عدي عند صنيع داود بن يزيد في أمر تلك المرأة ما صنع . قال ابو الحسن وتغدى ابو السرايا عند سليمان بن عبد الملك وهو يومئذ ولي عهد وقدامه جدي فقال كل من كليته فانه يزيد في الدماغ فقال لو كان هذا هكذا لكان رأس الامير مثل رأس البغل .

قال ابو كعب كنا عند عياش بن القاسم ومعنا سيفويه القاص فأتينا بفالودجة حارة فابتلع سيفويه منها لقمة فغشي عليه من شدة حرها فلما أفاق قال مات لي ثلاثة بنين ما دخل جوفي عليهم من الحرقه ما دخل جوفي من حرقه هذه اللقمة .

وقال سعيد بن مالك جالسني رجل فقير لا يكلمني ساعة ثم قال لي جلست قط على رأس تنور فخرت فيه آمنا مطمئنا قلت لا قال فانك لم تعرف شيئا من النعيم قط . وقال هشام بن عبد الملك ذات يوم لجلسائه أي شيء ألد قال له الأبرش ابن حسان أصابك جرب قط فحككته قال ما لك أجرب ا جلدك ولا فرج ا عنك وكان آنس الناس به .

ومن غرائب الحمق المذهب الذي ذهب اليه الكميث بن زيد في مدح النبي حيث يقول .

(فاعتب الشوق في فؤادي والشعر ... الى من إليه معتب) .

(الى السراج المنير أحمد لا ... تعدلني رغبة ولا رهب) .

(عنه الى غيره ولو رفع الناس ... الي العيون وارقبوا) .

(وقيل أفرطت بل قصدت ولو ... عنفني القائلون او ثلبوا)